

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# أفعال المقاربة

► كَانَ كَادَ وَعَسَى لَكِنْ نَذَرُ      غَيْرُ مُضَارِعٍ لِهَٰذَيْنِ خَبَرُ

► هذه الأفعال تسمى أفعال المقاربة، وليست كلها للمقاربة، بل هي على ثلاثة أقسام:

► أحدها: ما دلّ على المقاربة، وهي: كَادَ، وَكَرَبَ، وَأَوْشَكَ.

► والثاني: ما دلّ على الرجاء، وهي: عَسَى، وَحَرَى، وَإِخْلَوْلَقَ.

► والثالث: ما دلّ على الإنشاء، وهي: جَعَلَ، وَطَفِقَ، وَأَخَذَ، وَعَلِقَ، وَأَنْشَأَ.

## عملها:

وكَلَّها تدخل على المبتدأ والخبر، فترفع المبتدأ اسماً لها، ويكون الخبر جملة فعلية فعلها مضارع في موضع نصب، نحو " كَادَ زَيْدٌ يَقُومُ، وعسى زَيْدٌ أَنْ يَقُومَ ".

وندر مجيء خبر هذه الأفعال اسماً، نحو قول الشاعر:

أَكْثَرْتُ فِي الْعَذْلِ مُلْحًا دَائِمًا      لَا تُكْثِرُنْ إِنِّي عَسِيْتُ صَائِمًا

▶ اقتران الخبر بـ (أَنْ):

▶ وكونه بدون (أَنْ) بعد عسى

وكعسى حرى، ولكن جِعلاً

وألزموا اخْلُوقَ (أَنْ) مثلَ حَرَى

▶ يقترن خبر (عسى) و(أوشك) بـ (أَنْ) كثيراً، وتجرد منهما قليلاً، نحو قوله تعالى: (عسى ربكم أن يرحمكم)، و(أوشك الغيم أن ينقشع).

▶ ومن وروده بدون (أَنْ)، قوله:

عسى الكربُ الذي أمسيتَ فيه

▶ وقوله:

يُوشِكُ مَنْ فَرَّ مِنْ مَنِيَّتِهِ

نَزَرُ وكادَ الأمرُ فيه عَكْسًا

خبرُها حتماً بـ (أَنْ) مُتَّصِلاً

وبعد أوشك انتفا (أَنْ) نذرا

يكونُ وراءَهُ فرَجٌ قريبُ

في بعضِ غرَّاتِهِ يُوافِقُهَا

► يقترن خبر (حرى) و(اخلولق) بـ (أن) ولا يجرد منها أبداً، نحو: (حرى زيدٌ أن يقومَ) و(اخلولقتِ السماءُ أن تمطرَ).

► ومثلُ كَادَ في الأصحِّ كَرَبًا  
كأنشأ السائقُ يحدو وطفقُ  
وتركُ (أن) مع ذي الشروع وجبا  
كذا جعلتُ، وأخذتُ، وعَلِقُ

► يجرد خبر (كاد) و(كرب) من (أن) كثيراً، وتقترن بهما قليلاً، نحو قوله تعالى: (فذبوها وما كادوا يفعلون)، وقول الشاعر:

كربَ القلبُ من جواه يذوبُ      حينَ قالَ الوشاةُ: هذُ غضوبُ

► وسمع من اقترانه بها، نحو:

قوله صلى الله عليه وسلم: " ما كِدْتُ أن أصليَ العصرَ حتى كادتِ الشمسُ أن تغربَ "، وقول الشاعر:

سقاها ذوو الأحلامِ سَجْلاً على الظمّا      وقد كَرَبَتْ أعناقُها أن تقطَّعا

- ▶ ما دلّ على الشروع في الفعل لا يجوز اقتران خبره بـ (أن)؛ لأنّ المقصود به الحال، و(أن) للاستقبال، نحو " أنشأ السائق يحدو، وطفق زيد يدعو، وجعل يتكلم، وأخذ ينظم، وعلق يفعل كذا ".

### ▶ أفعال المقاربة بين التصرف والجمود:

▶ واستعملوا مضارعاً لأوشكا وكاد لا غير وزادوا موشكاً

▶ لا يتصرف من أفعال المقاربة إلا (كاد، وأوشك)، فقد استعمل منهما المضارع، نحو قوله تعالى: (يكادون يسطون)، وقول الشاعر:

يُوشِكُ مَنْ فَرَّ مِنْ مَنِيَّتِهِ  
في بعض غرّاته يوافقها

▶ واسم الفاعل من (أوشك)، كقوله:

فموشكة أرضنا أن تعود  
خلاف الأنيس وحوشاً يباباً

## ▶ أفعال المقاربة بين التمام والنقصان:

▶ بعد عسى اخلوق أوشك قد يرد غنى بـ (أن يفعل) عن ثانٍ فُقد

▶ اختصت (عسى، واخلوق، وأوشك) بأنها تستعمل ناقصة وتامة.

▶ فالناقصة فنحو: (عسى زيدٌ أن يقومَ، واخلولقتِ السماءُ أن تمطرَ، وأوشك الغيمُ أن ينقشعَ).

▶ وأما التامة فهي المسندة إلى (أن) والفعل مباشرة، نحو:

- عسى أن يقومَ زيدٌ، وزيدٌ عسى أن يقومَ.

- اخلولق أن يمطرَ السماءُ، والسماءُ اخلولقت أن تمطرَ.

- أوشك أن ينقشعَ الغيمُ، والغيمُ أوشك أن ينقشعَ.

► **وَجَرَدْنُ عَسَى** أو **ارفع مضمرًا** **بِهَا** إذا **اسمٌ قَبْلَهَا** قد **ذُكِرَا**

► إذا تقدم اسم على (عسى)، نحو: **(زَيْدٌ عَسَى أَنْ يَقُومَ)** فعلى لغة تميم يكون في (عسى) ضمير مستتر يعود على **(زيد)** و**(أَنْ يَقُومَ)** في موضع نصب بعسى. وعلى لغة الحجاز لا ضمير في (عسى) و**(أَنْ يَقُومَ)** في موضع رفع بعسى.

► **والفتح والكسر أَجْزُ فِي السِّينِ مِنْ** **نحو (عَسَيْتُ) وَاِنتِفَا الْفَتْحِ زُكِنُ**

إذا اتصل بـ (عسى) ضمير رفع لمتكلم، نحو (عَسَيْتُ) أو لمخاطب، نحو (عَسَيْتَ، وعَسَيْتِ، وعَسَيْتُمَا، وعَسَيْتُمْ، وعَسَيْتَنِّي)، أو لغائبات، نحو (عَسَيْنَ) جاز كسر سينها وفتحها، والفتح أشهر.